

# خطبة عيد الأضحى المبارك | 2441هـ | الشيخ رشاد بن أحمد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده ربي لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:33](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:01](#)

ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:01:24](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الناس نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره ونثني عليه الذي من علينا بهذه النعمة العظيمة فنحن نتقلب فيها في الليل والنهار - [00:01:45](#)

نعمة الدين التي هي اجل النعم واعظمها ونعمة الامن والامان والسكينة ونعمة الخير ونعمة هذه المواسم المباركة التي هي من خير ايام الله بل يومنا هذا هو خير ايام الله - [00:02:14](#)

على الاطلاق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الايام او افضل الايام يوم النحر ثم يوم القر ويوم القر هو ثاني العيد الذي يستقر فيه الحجاج بمنى فهذا اليوم - [00:02:42](#)

يوم هو اعظم ايام الله جل وعلا سماه الله جل وعلا في كتابه بيوم الحج الاكبر اعلنت فيه براءة الله ورسوله من المشركين براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين - [00:03:11](#)

فسيحوا في الارض اربعة اشهر. واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله ارسل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:37](#)

ابا بكر الصديق ثم اردفه بعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ينادون في ينادون بمنى في هذا اليوم ان الله ورسوله بريئان من المشركين والا يحج بعد هذا العام مشرك - [00:04:03](#)

والا يطوف بالبيت عريان فاكمل الله تعالى النعمة واتم الله تعالى الدين. ولم يحج الرسول عليه الصلاة والسلام. في البيت في السنة العاشرة الا والبيت طاهر من رجس المشركين ومن وجود المشركين فيه - [00:04:27](#)

يوم فظله الله وعظمه وجعله عيداً. قال النبي عليه الصلاة والسلام يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام فهذا عيد للمسلمين ويسميه العلماء بالعيد الكبير او بالعيد الاكبر لانه يمتد خمسة ايام. يوم عرفة - [00:04:51](#)

ويوم النحر وايام التشريق وهي ثلاثة ايام بعد يوم العيد. كلها عيد للمسلمين كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام هذه الايام الفاضلة هذه الايام المباركة هي التي امر الله تعالى بكثرة ذكره فيها فقالوا واذكروا الله في ايام معدودات - [00:05:25](#)

ايام معدودات هي ايام التشريق ثلاثة ايام بعد يوم العيد. وقال النبي عليه الصلاة والسلام ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله عز

وجل. وجاء في رواية وكلها ايام ذبح - 00:05:54

كلها ايام ذبح فيوم العيد وثلاثة ايام بعده هي ايام التشريق سميت بذلك لان لان المسلمين يشرقون فيها اللحم ان يعلقونه ويجففونه فكلها ايام ذبح يجوز ذبح الاضحية في هذا اليوم - 00:06:19

وفي اي يوم من ايام التشريق الى غروب شمس اليوم الثالث من ايام التشريق وكلها وقت لذبح الاضاحي. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وكلها ايام ذبح. وهي ايام ذكر - 00:06:46

لله جل وعلا فليست بايام غفلة بل ايام ذكر وايام تكبير وايام تهليل وا صيام تعظيم لله جل وعلا قال الله سبحانه والبدن جعلنا لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عز - 00:07:06

فيها صواف فاذا وجبت جنوبها اي سقطت فكلوا منها واطعموا القانع معتر القانع هو الذي يقنع ويجلس في بيته. ويقنع بما ارسلت اليه. والمعتر هو الذي يتعرض للسؤال وان لم يسأل صريحا فامر الله تعالى باطعام هؤلاء جميعا من - 00:07:30

الاضاحي فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر. كذلك سخرها لكم سخر لكم هذه الانعام. يسرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم - 00:08:00

هل ذبحت هذه الاضحية؟ تقوى لله جل وعلا وقربة اليه وطاعة له. فهذا الذي يكتب لك فيه الاجر. ويعظم لك فيه الثواب وليس هناك فعل من افعال الخيرات في هذا اليوم اعظم من اراقة دم تقربا - 00:08:32

الى الله سبحانه وتعالى. اي من سائر النوافل والمستحبات كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين فهذه الانعام سخرها الله جل وعلا لاقامة ذكره. ولتكبيره فليكن المسلم على معرفته - 00:08:57

بذلك وليشكر الله جل وعلا على هذه النعمة وليكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى. ومن تكبير الله جل وعلا. فانه يؤجر بذلك الاجر العظيم ايها الناس ان هذا اليوم العظيم - 00:09:23

يوم طاعة لله جل وعلا. لا يحق لمسلم ابدا ولا يجوز له ان يفرح فيه بمعصية الله لا يجوز لمسلم ان يفرح بمخالفة امر الله اذ الله جل وعلا هو الذي انعم بهذه النعم - 00:09:45

ومن بهذه المنن امن العدل او من الانصاف او من العقل ان تستعمل هذه النعم في معصية المنعم بها سبحانه وتعالى ايليق ان يعامل انسان انسانا اخر احسن اليه ومن عليه وافضل عليه فيأخذ ما احسن به اليه وما من به عليه فيعصيه فيه - 00:10:07

ويخالف امره فيه ايليق ذلك فاذا كان لا يليق ان يعامل انسان انسانا بذلك فكيف بمعاملة العبد لربه جل وعلا يجب ان يشكر الله تعالى على هذه النعم بان يقيم الصلاة ويكثر من ذكر الله ويصل الارحام ويحسن الى الجار ويبدل الصدقات - 00:10:41

النفقات طاعة لله جل وعلا. ولا يعصي الله جل وعلا في مثل هذه الايام المباركة وفي سائر الايام فان الله جل وعلا انعم على عباده ليطيعوه. وليعبدوه وما خلقت الجن والانس - 00:11:11

الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق. وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق. ذو القوة المتين على المسلمين ان يطيعوا الله جل وعلا رجالا ونساء يعملون بطاعة الله سبحانه وتعالى. ويجتهدون في ذلك - 00:11:31

ومن طاعة الله سبحانه في مثل هذه الايام ان يوسع الانسان على نفسه وعلى اهله بما احل الله وبما اباح الله فيحسن الى اهله الى زواجه الى اولاده الى ابائه. الى اقاربه. كل ذلك من طاعة الله. سبحانه وتعالى - 00:11:59

ويجب على نساء المسلمين طاعة الله جل وعلا وطاعة بعولهن وازواجهن. فان ذلك من طاعة الله سبحانه وتعالى. ومن القربى الى الله جل وعلا ومما يقود المرأة المسلمة الى جنة الله. ولذا كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:27

يبايع نساء المسلمين الا يعصين الله. يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان يشترينه بين ايديهن وارجلهن. ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله - 00:12:54

ان الله غفور رحيم فطاعة الله جل وعلا واجبة على الذكر والانثى على الصغير والكبير. خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم العيد. ثم انصرف الى النساء فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكم - 00:13:24

اني رأيتكن اكثر اهل النار فقامت امرأة فقالت يا رسول الله وما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير تكثرن اللعن السباب والشتام والقذح والتنقص والاحتقار كل ذلك داخل في اللعن - [00:13:47](#)

تكثرن اللعن وتكفرن العشير اي الزوج قالوا وكيف كفران العشير قال لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط وهذا في غير النساء الصالحات - [00:14:19](#)

في غير النساء المؤمنات اللاتي اثنى الله تعالى عليهن بقوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. وبما انفقوا من اموالهم. فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله - [00:14:42](#)

قانتة صالحة حافظة وانما تلك صفات غير الصالحات. بل قال نبينا عليه الصلاة والسلام الا اخبركم بنسائكم من اهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال التي تطيع زوجها اذا امر - [00:15:07](#)

وتسره اذا نظر ولا تخالفه في نفسها وماله او وتحفظه في نفسها وماله فيجب على نساء المسلمين ان يكن كذلك قانتات طائعات لله جل وعلا. وهكذا طائعات. لمن اوجب الله تعالى عليهن طاعته - [00:15:30](#)

من ازواجهن وبعولتهن بالمعروف وبغير معصية الله. جل وعلا كما اخبر لذلك نبينا عليه الصلاة والسلام. عباد الله اننا لنحمد الله جل وعلا في مثل هذه النعم العظيمة. التي نحن فيها ولا نغفل. لا نغفل عما خلقنا الله - [00:15:58](#)

وتعالى لاجله وعما نحن سائرون اليه فان العبد مهما فرح ومهما تنعم في هذه الحياة الدنيا فانه تارك ذلك ومفارقة. الى دار هي خير من هذه الدار الى دار هي اعظم من هذه الدار. قال نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:16:26](#)

اتاني جبريل فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت يا محمد احبب من شئت فانك مفارقة يا محمد اعمل ما شئت فانك مجزي به عش ما شئت من الدنيا - [00:16:54](#)

موسى عليه الصلاة والسلام لما اتاه ملك الموت قال لو ان الله تعالى يأمر ان تضع يدك على متن ثور على ظهر ثور وكل شعرة غطتها يدك لك بها سنة تعيشها - [00:17:19](#)

قال ثم ماذا بعد هذه السنين الطويلة ربما الاف الشعر التي تغطيها يده في ظهر الثور قال ثم ماذا؟ قال الموت قال فالان اذا كان بعد هذه كلها بعد هذه كلها الموت - [00:17:44](#)

فالان اذا ولذا جبريل يقول للرسول عليه الصلاة والسلام يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت احبب ما شئت ومن شئت في هذه الدنيا فانك مفارقة واعمل ما شئت - [00:18:07](#)

فانك مجزي به فاذا كان كذلك فالعبد يتأهب ويستعد لمثل ذلك اليوم للقاء الله جل وعلا فان هذا صلاح لحاله. وصلاح لمآله. اذا استحضر ذلك في هذه الحياة الدنيا عباد الله ان المسلم في هذا اليوم - [00:18:32](#)

يشرع له ان يذبح اضحيته ويسن له ان يذبحها بيده اذا كان يقدر عليها. كما فعل اشرف خلق الله ذبح اضحيته وبيده ثم ان كانت من الغنم او من البقر اذجعها على جنبها الايسر - [00:19:00](#)

ووضع رجله على رقبته وقال بسم الله الله اكبر اللهم منك ولك اللهم تقبل مني كل ذلك صح عن النبي عليه الصلاة والسلام واذا كانت من الابل نحرها وهي قائمة - [00:19:21](#)

يعقل رجلها اليسرى او يعقل يدها اليسرى الى عنقها. ثم ينحرها وهي قائمة. قائم اذا بسم الله الله اكبر اللهم منك ولك اللهم تقبل مني ويشرع للعبد اذا ذبح اضحيته ان يتصدق منها كما قال الله سبحانه وتعالى واذكروا الله - [00:19:43](#)

اشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات. على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فكلوا منها واطعموا بائس الفقير وقال الله سبحانه فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتز - [00:20:12](#)

فيشرع للعبد ان يتصدق منها. وان يدخر منها لنفسه ما شاء. وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام في بعض السنين رخص لهم ان يدخروا ثلاثة ايام فقط للحاجة وللشدة التي حصلت في الناس ثم قال اني - [00:20:32](#)

كنت نهيتكم عن الادخار للحوم الاضاحي فادخروا ما بدا لكم. يجوز للمسلم ان يدخر منها ما شاء. ان ليأكل منها وان يتصدق منها وان

يدخر منها ما شاء وليفعل ذلك تقربا الى الله جل وعلا - 00:20:52

طاعة له. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يعیننا علی ذکره وشکره وحسن عبادته اللهم انا نسألك الهدی والتقی والعفاف والغنى اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها - 00:21:12

اللهم اعنا علی ذکرک وشکرک وحسن عبادتک. اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين اللهم فرج هم المهمومين. اللهم فرج هم المهمومين. اللهم نفس كرب المكروبين اللهم فرج عن عبادك المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم اعز الاسلام والمسلمين.

اللهم - 00:21:38

ما اذل الکفر والکافرين. اللهم تقبل منا انک انت السميع العليم. وتب علينا انک انت التواب الرحيم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا

وترحمنا لنكونن من الخاسرين. والحمد لله رب العالمين - 00:22:08